Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن التاريخ إنما يعنى بمولد أبناء الذين فى أيديهم السلطة من الحكام والأمراء، وأصحاب النفوذ والجاه .

إنه يزف البشرى للناس قبل المولد بأيام ، وقد يكون بأشهر .

وإن الأفراح إنما تقام ، والأعلام إنما تنصب ، عند مولد هؤلاء .

وإن التاريخ إنما يصيخ بسمعه ، ويرنو ببصره ، لكل مايفعل هؤلاء حتى ولو كان هذا الذى يفعلون من الحماقات ، أو من السخافات .

إن التاريخ إنما يهتم راضيا أو كارها بهؤلاء ، وبمن هم من أمثال هؤلاء .

أما أبناء الكادحين ممن يولدون فى الأزقة والحارات ، أو على رمال الصحراء، أو فى أية بيئة شعبية ، فليس من منطق التاريخ أن يعنى بهم وينظر إليهم على أنهم أهل لرعايته ، ومحل لاهتمامه .

إن التاريخ إنما يترك هؤلاء وشأنهم ، ويدعهم يضيعون فى زحمة الحياة ظنا منه بأنه لن يكون بينه وبينهم أى لقاء .

ولكن هؤلاء قد يجبرون التاريخ على العناية بهم، ويدفعونه راضيا أو كارها إلى تسجيل كل وقائع حياتهم .

إنهم يفعلون ذلك عندما تقوى إرادتهم ، وتشتد عزيمتهم ، ويسيطرون على مقاليد الأمور فى مجتمعاتهم .

إنهم حين يفعلون ذلك يصبحون ممن يصنعون التاريخ ، وليس من منطق التاريخ أن يهمل شأن الذين يصنعون التاريخ .

والتاريخ هنا لايكتفى بأمرهم منذ هذه اللحظات التى يأخذون فيها فى صناعة التاريخ ، وإنما يحاول أن يكفر عن ذنبه السابق فى حقهم عند إهماله لتاريخهم ؛ فيأخذ فى البحث والتنقيب عن مراحل حياتهم الأولى ، وعما كانوا يفعلون أو يفعل بهم فى هذه المراحل .

يبحث عن مرحلة الطفولة وما كان فيها من لهو ولعب .